

أنه استدراج.

قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾} [الأنعام: ٤٤].

قال تعالى: {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾} [آل عمران: ١٩٦، ١٩٧].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ} [محمد: ١٢].

ولا بد أن تكون قوياً وصاحب رسالة..

قال تعالى: {يَبْحِثْ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ} [مريم: ١٢].

ما أصاب مؤمن هم ولا حزن وقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ناصيتي بيدك ماض في حكمك، أسألك بكل اسم هو لك...، إلا أبدله الله فرجاً وأذهب همه—.

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم.

وهذه الخطوات اتبعها وسيُذهب الله عنك الخوف أيضاً بإذنه تعالى.

* * *

30 - لا إله إلا الله كلمة التقوى - كلمة التوحيد

1 - قال تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} ﴿٨﴾ [طه: ٨].

جميع الرسالات السماوية جاءت بكلمة التوحيد (الإسلام).

2 - قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} {٢٥} [الأنبياء: ٢٥].

3 - قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} {١٠٨} [الأنبياء: ١٠٨].

4 - قال تعالى: {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ} {٢٣} قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ} {٢٤} قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ} {٢٥} قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ} {٢٦} قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ} {٢٧} قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} {٢٨} [الشعراء: ٢٣ - ٢٨].

قال تعالى: {أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ} [النمل: ٦٠].

5 - قال تعالى: {قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه: ٥٠].

6 - قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ} {٧٨} وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ} {٧٩} وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ} {٨٠} وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ} {٨١} وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ} {٨٢} [الشعراء: ٧٨ - ٨٢].

قال تعالى: {أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ} {٢٠} [الملك: ٢٠].

7 - قال تعالى: {مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدِّقِلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَّبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ} {٤٣} [فصلت: ٤٣].

8 - قال تعالى: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} {١٤} [طه: ١٤].

قال تعالى: {وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٦٣].

9 - قال تعالى: {إِسْمَاءُ إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا} [طه: ٩٨].

10 - قال تعالى: {قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} [الأنبياء: ٥٦].

11 - قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٩٢].

12 - قال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ} [المؤمنون: ٢٣].

13 - قال تعالى: {إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ} [١٠٧] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا [الشعراء: ١٠٨]. سيدنا هود.. سيدنا صالح.. سيدنا لوط.. سيدنا شعيب. سيدنا إلياس جميع الرسل قال كل رسول لقومه: إني رسول الله إليكم أن اعبدوا الله رب العالمين.

14 قال تعالى: {فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ} [الشعراء: ٢١٣].

15 قال تعالى: {وَالِإِي مَدِينِكَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [العنكبوت: ٣٦].

16 قال تعالى: {اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ} [الصافات: ١٢٦].

قال تعالى: {رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا} [الكهف: ١٤].

قال تعالى: {يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ} [الأعراف: قَوْمِهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا،

يَشْكُرُونَ نُوحًا، لَقَدْ إِنَّا]. سيدنا نوح، سيدنا هود، سيدنا صالح، سيدنا شعيب.

* * *

31 - ابتلاء المؤمن

ابتلاء الله للعباد له دلالات لا يعلمها إلا الله عز وجل قد تكون تلك الابتلاءات خيراً..

قال تعالى: {وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً} [الأنبياء: ٣٥].

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ} [الفرقان: ٢٠].

قال تعالى: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [التغابن: ١٥].

قال تعالى: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦].

قال تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} [يونس: ١٠٧].

واعلم أخي المؤمن أن كل ابتلاء خير.

وقد تكون المنحة في طيات المحنة، وقد تكون العطية في طيات البلية.

وكل أمر المؤمن خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

وابتلاء المؤمن يجعله قريباً من الله يدعوه في تضرع وخشوع، وهل هناك أفضل من معية الله؟!

قال تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} [البقرة: ١٥٢].